لحامل القرآن أن يكون جافيا ولا غافلا ولا سخابا ولا صياحا ولا حديدا رواه الإمام أحمد .

وعن الأعمش قال كان عبد الله يقول لإخوانه أنتم جلاء قلبي .

وعن أبي إياس البجلي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول من تطاول تعظما حفضه الله ومن تواضع تخشعا رفعه الله وإن للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق فإذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق فاذا رأيتم ذلك فتعوذوا بالله .

وعن عمران بن أبي الجعد عن عبد الله قال إن الناس قد قد أحسنوا القول فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه ومن لا يوافق قوله فعله فذاك الذي يوبخ نفسه